بقلهم ومغفرة من الله ورضوان   واللهو هو للشباب
فيلهي عما يعني واللعب للصبيان   وزينة اي
بماكول ومشروب وملبوس ومشموم ومركوب ومنكوح
فاطيب الماكول العسل وهو بزقة ذبابة والماء يشترك
فيه جميع الحيوانات واطيب الملبوس الحرير وهو من
دودة واطيب المشموم المسك وهو دم ظبية واطيب
المركوب الخيل وتقتل عليها الرجال والمنكوح النساء
وهو مبال في مبال فلذات الدنيا منحصرة في ذلك
تزيين اشارة به لكن الي ان قوله وزينة المراد به ما يتزين
به من اللباس والحلي ونحوهما   اي الاشتغال فيها
اشارة به لكن اي تقدير مضاف في المبتدا والتقدير اعلموا انما
اشتغال الحياة الدنيا اي التشاغل وشغل البال بها
دائر بين هذه الامور الخمسة   كمثل غيث اي مثلها
اي صفتها كمثل اي صفة غيث الخ وقوله اي هي في
اعجابها الخ اشارة الي ان كمثل خبر مبتدا محذوف
مطر اي حصل بعد جدب وشدة حال   الزراع
اي الذين حصل منهم الحرث والبذر الذي يستره
الحارث كما يستر الكافر حقيقة انوار الايمان بما يحصل
منه من الجحد والطغيان   ييبس فسره بذلك
لاجل الفاء بعده وهو تفسير لغوي ذكره في المختار
وفي الاخرة عذاب شديد لمن جعله مستانفه اي
فيها

فيها عذاب الكفار ومغفرة للمومنين ورضوان فقد
قابل العذاب بشيئين بالمغفرة والرضوان فهو من
باب لن يغلب عسر يسرين   وما الحياة الدنيا
هذا تاكيد لما سبق ومتاع الامتاع الغرور اي هي في
نفسها غرور لا حقيقة لها فالاضافة بيانية والغرور
بالضم ما اغتر به الشخص من متاع الدنيا   سابقوا
الي مغفرة من ربكم اي سارعوا مسارعة المتسابقين
في المضمار الي المغفرة اي الي ما يوجب المغفرة وهي
التوبة من الذنوب والي ما يوجب الجنة وهو فعل
الطاعات او سابقوا الي ما كلفتم به من الاعمال
وهذا اولي فتدخل فيه التوبة وغيرها وهذا مقابل
لقوله لعب ولهو الخ اي فلا تشتغلوا باللعب واللهو
بل سارعوا الخ تسابق الفرسان   عرضها كعرض الخ
الخ مبتدا وخبر صفة لجنة وكذلك اعدت او اعدت
مستانف اي لو جعلت صفائح وبسطت بعضها الي
جانب بعض وهذا تمثيل باعظم ما يعرفونه والا فهي
اعظم من ذلك وقد سال ناس من اليهود عمر اذا كانت
الجنة عرضها ذلك فاين النار فقال لهم ارايتم اذا جاء
الليل اين يكون النهار واذا جاء النهار اين يكون
الليل فقالوا ان مثلها في التوراة ومعناه انه حيث
شاء الله وهذا عرضها ولا شك ان الطول يكون ازيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)